يحيى بن موسى الزهراني الحمد لله الواحد القهار ، القائم على كل نفس بما كسبت وهو القوي الجبار ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الغفار ، أكرم الأمة بنعمة الإسلام ، فجعلها خير أمة أخرجت للناس ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي المختار ، اللهم صل وسلم عليه عدد زخات الأمطار ، وعدد قطر البحار ، وعدد ورق الأشجار ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الأبرار ، والتابعين الأطهار ، . . أما بعد : فاتقوا الله عباد الله ، فالتقوى وصية الله للأولين والآخرين : " ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله " ، " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون " . أمة الإسلام : كم غيرت الأمم في أديانها وبدلت ، حتى التبس عليهم الحق والباطل ، وامتزج الخير بالشر ، . " ، وبعد ذلك التحريف في اليهودية والنصرانية ، وحلاً ومخرجاً ، الإسلام هو الحل هو المخرج من كل المآزق والمنحدرات ، والحزبيات والبعثيات ، فاهتدت بهداه ؛ فكانت بذلك خير أمة أخرجت للناس ، وتجاهد في سبيله , وعباد الوثنية ، وشيوخ الحضارة الزائفة في كل مكان وزمان : جئناكم لنخرجكم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة العيش ، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، بل وحتى الحيوان ، بُعث هذا النبي العظيم ، ليزرع في البشرية كلمة التوحيد ، أعظم كلمة قالها بشر ، وأنه لا يجوز لغير الله الانحناء ، ولا يعبد سواه ، مخلصاً له الدين ولو كره الكافرون ؛ " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين " ، وسر الشجاعة والإنسانية ، حتى علّم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الإنسان الأعزل الفقير علمه ألا يذل ولا يخضع لشيء من متاع الدنيا ، وكيف يذل لغير الله عز وجل : " بل الله أعبد مخلصاً له ديني " ، تأبى عقيدتنا تأبى أصالتنا *** أن يصبح العُرب أشتاتاً وقطعاناً فلا لشرقٍ ولا غربٍ نطأطئها *** بل ترفض الجبهة الشماء إذعاناً الإسلام هو العروة الوثقى ، فمن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم ، ومن زاغ عنه قذف به في الحميم والجحيم . قتال وانتحار ، وانتهاكات ودمار ، زلازل وبراكين ، وإزهاق لأنفس البريئين ، وتدمير للبناء ، واغتيالات خائنة ، والتمسك بتعاليم الإسلام ، الإسلام اخوة الإيمان دين الوحدة ، والاجتماع ونبذ الفرقة ، قال تعالى : " إنما المؤمنون اخوة " ، . . بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ " [أخرجه مسلم] ، بل أين المسلمون عن جمع كلتهم ، والبراء من عدوهم ، كيف لا يكون ذلك والله تعالى يقول : " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم " ، ويُستعبدون ، وصدق الله إذ يقول : " وكان وعد ربي حقاً " ، إن الناظر في واقع المسلمين المرير اليوم يجد تصديق ذلك واضحاً جلياً ، كوضوح الشمس في رابعة النهار ، فها هي الأخبار يتناقلها الثقات عن بيع المسلمات العفيفات في أسواق الرقيق العالمية ، بيعت نساء المسلمين كما يباع العبيد قديماً ، وقد حذر الشرع المطهر عن بيع المسلم الحر ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْه : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تعالى : " ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، فأين الغيرة والحمية عن سبي النساء المسلمات ، فصاحت واستغاثت ، فقام رجل من المسلمين فقتل اليهودي ، فتحامل عليه يهود فقتلوه ، فدحرهم النبي صلى الله عليه وسلم في عقر دارهم ، وامرأة في زبطره صرخت وامعتصماه ، فجهز جيشاً عرمرماً واكتسح الروم ، والأيدي مكتوفة ، والعقول مشلولة ، أم أنه سبحانه سيمهلنا ، وإما الانتقام منا معاشر المسلمين . دم المصلين في المحراب ينهمر *** والمستغيثون لا رجع ولا أثر تساءل الليل والأفلاك ما فعلت *** جحافل الحق لما جاءها الخبر؟ هل جهزت في حياض النيل ألوية *** هل في العراق ونجد جلجل الغير ؟ هل قام مليون مهدي لنصرتها *** هل صامت الناس هل أودى بها الضجر؟ هل أجهشت في بيوت الله عاكفة *** كل القبائل والأحياء والأسر؟ يا أمة الحق إن الجرح متسع *** فهل ترى من نزيف الجرح نعتبر؟ ماذا سوى عودة لله صادقة *** عسى تغير هذه الحال والصور عباد الله : هذه دعوة لكل مسلم يخشى شدة السؤال أمام الله عن واجبه الكبير لإنقاذ أمته بتحقيقه العودة الصادقة إلى الله ، والعمل بجد لها في نفسه ومجتمعه ، ودعوة لكل مسؤول في أمتنا قصر في تحقيق هذا الواجب العظيم، دعوة لكل من يؤذي الدعاة ويلمزهم ، مع علمه أنهم يسعون لإنقاذه وإنقاذ أمتهم ، واستعادة عزها المجيد ، وسؤددها التليد ، ودعوة لعلمائنا الأجلاء ، فهم أول المسؤولين يوم العرض والحساب ، وقفوهم إنهم مسؤولون ، قال الله تعالى : " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه " ، إن واقع المسلمين الحالي يمثّل حجاباً كثيفاً يطمس نور الإسلام ، ويفرح لفرحه ، هكذا دعا الإسلام أهله ، وتأملوا رحمكم الله كيف أن الغرب اليوم أصبح يطالب بحقوق رعاياه بينما تخلى عن ذلك المسلمون ، فلقد طالبت دول الكفر بتعويضات لمن تضرروا إثر سقوط طائرة أو احتراق ملهى أو مرقص ، فأين المطالبون بحقوق ملاين المسلمين المهدرة ، ومثلها من المباني التي هدمت ، والطائرات التي أسقطت ، أين العالم عن حادثة الاعتداء وقصف مصنع الأدوية بالسودان ، وراح ضحيته آلاف الأبرياء من المؤمنين والمسلمين ، أين الأعراف

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الدولية ، والقوانين البشرية ، وأين العالم بأممه وهيئاته ، هيلمنة إعلامية ، ولو كانوا صادقين فيما يزعمون من دفاع عن حقوق الإنسان ، لسمعنا لكلامهم هدير ، ولصوتهم صفير ، وصُمت آذانهم ، ولا معروف يعرفون ، وإن اختلفت أجناسها ، فأي مسلم عاقل يلقي باللوم على كافر لم ينصر قضيته ، وإنما العتب على المسلمين أنفسهم : بأيديهمُ نُورانِ : ذكرٌ وسُنةٌ *** فما بالهمْ في أحلك الظلماتِ ما هو موقف الأمة تجاه الأحداث الراهنة على الساحة العربية والإسلامية ، أين شعارات الاستنكار والشجب وعدم القبول ، أين هم عما يحدث لإخوانهم في شتى البقاع ، وبين القلاع ، وقبلوا أن يصبحوا أذناباً وأتباعاً ، بل أين أسلحتهم وعدتهم وعتادهم ، أين اعتمادهم على ربهم ، وتوكلهم على خالقهم ، ويمنعون استيراد سلعه وبضاعاته ، ألا لا تغفلوا معاشر المسلمين عما حصل من الانتصارات في بدر ومؤته ، والقادسية وحطين ، ولا تنسوا النصر في اليرموك وفتح صلاح الدين لفلسطين ، " كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين " ، عبراً في العزة بدين الله ، أم أن العقول تاهت في زخم الحياة الدنيا ، وأكلة البشرية ، والقمعيات الوحشية ، أولئك هم عباد الوثنية ، وشيوعية ومجوسية وهندوسية ، وزاد الأمر سوءاً ، والموضوع خطورة ، ظهور النزعة الشيعية والعلمانية ، وتفشي الحركات الباطنية ، لقد أتوا باسم الإسلام والإسلام منهم براء كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام ، فلا يجوز بحال أن نشابه النعام ، بل لا بد أن ترفع الرؤوس شامخة أبية ، فهبوا اخوة الإيمان لنصرة دينكم ، وانصروا قضاياكم العادلة ، وإياكم والتخاذل أو تثبيط الهمم " إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور " ، ذات رؤية سياسية سديدة ، لا ترضى الضيم ، ولا تقبل الظلم ، فلا يستغرب ذلك من دولة إسلامية تحتل مكانة مرموقة في قلوب ملايين المسلمين ، فهي معقل الإسلام ، وانبثاق نوره ، وحامية البلدين الشريفين ، فاللهم وفق ولاة أمورنا لما تحب وترضى ، ووفقهم للعدل والهدى. عباد الله : إن نصرة أهل الإسلام من الواجبات الشرعية؛ فكيف إذا كانوا مجاهدين أو مظلومين ، لنصرهم أعظم وأكبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله " لقد تضافرت النصوص في الحث على فكاك الأسير المسلم ، فأخرج مسلم من حديث سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بمملوكة إلى أهل مكة ففدى بها ناساً من المسلمين المأسورين " ، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة الصحيفة وفيها : " وفكاك الأسير " [أخرجه البخاري] ، وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فكوا العاني : يعني الأسير " ، وحكى ابن حزم الإجماع على وجوب فكاك الأسير المسلم من قبضة الأعداء ، وإخراجه من سجونهم ، فيجب على الأمة جمعاء أن تخرج لاستنقاذ الأسرى ، حتى لا تبقى منا عين تطرف ، ولا طرف يتحرك ، وفضول الأحوال ، والقوة والجلد . يُعاملون كفئران التجارب ، والجرذان والعناكب ، وحتى لا نكون مجحفين ، وعن طريق الحق ناكبين ، فلقد استنكرت كثير من وسائل الإعلام الكافرة تلك الاختراقات اللانسانية التي تقوم بها الصليبية ضد إخواننا العزل الأبرياء في تلك السجون الظلماء ، فأين الأمة الإسلامية التي تخلت عن أعظم قضاياها الثابتة ، وويل لأمة هانت على خالقها ، وظلم نفسها ، وفكوا أسيركم ، وانصروا مجاهدكم ، ولموا شعثكم ، وإلا كما فعل بغيركم سيفعل بكم ، ولا يفهم الكلام بغير ما عبرت ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، والله من وراء القصد ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي